

المدير :

عبد الله كنون

العدد 341 - السنة 17

فانح ربيع الاول عام 1401

8 يناير 1981

ثمن العدد: 0.60 د

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعنى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الحملة العامة للدعوة الاسلامية تصبح فرض عين على العلماء

بقلم
الاستاذ الحاج التباع

كما فعل سلفهم الصالح. واذا كان من المفروض في معلم الخير أن يجد في طريقه الاشواك والاسلاك ولحسنه يتغلب عليها بالصبر والصمود رجاء المثوبة من الله، فان معلم الخير اليوم يجد الاحترام والتقدير والمظهر الحسن من الناس قبل أن يريخ رائحة الجنة! وعلى هذا الاساس فلا عذر لاصحاب الشريعة وحلان المعرفة بأحكامها في البعثة عن الميدان والقناعة بالسلامة من الاحتكاك بالجمهور وزحمة المجالس. ان هذه الظاهرة المؤسفة وهي ظاهرة انزال اولى العلم عن تليفه وتعليمه للجمهور المتعطشة لتعلم الاسلام في شيء وهي تصادم مع اهداف القرآن الذي يقول وقوله حق لانه من رب حكيم خبير: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» فالقوم اذا لم ينذروا من الفقهاء في الدين فكيف يحذرون؟ وعلى من تكون المسؤولية اذا لم يقم الفقيه بالانذار المطلوب منه بلص القرآن؟ ان علماءنا قالوا: ان التعليم فرض كفاية ولكن اية جماعة اسلامية لا يوجد من بينها واعظ ولا مرشد ولا معلم مع توفرها على من هندهم استعداد لهذه المهمات الاسلامية لا ترتفع عن هذه الجماعة مسؤولية الخالق، ففرض الكفاية يعذب على اعماله الجميع. وهذا على القول بفرضية كفاية معلمي المسلمين وما يقال حينما تصبح تعاليم الاسلام مهددة من أعدائه وخصومه المتعددي الجهات، فلي هي هذه الحالة يصبح التعليم هذا حينها على كل من له استعداد وفقه. فليكن فقهاؤنا عند مستوى مسؤولياتهم ازا دينهم، وليحققوا في انفسهم الوراثة النبوية فقد عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم معظما وممرهدا الى آخر رمق من حياته.

تأكد الحاجة يوما بعد يوم لدى العقلاء من الناس الى الاخذ بالمبادئ الصالحة والتعاليم الانسانية النافعة التي يقع التغيير العام في العقلية الانسانية التي تنحدر بمرور الايام الى هوة عميقة من البغي والاضلال في السلوك والاهداف والاخلاق ويحس المشفقون على البشرية بالطريق والخرج اذا ما استرسلت الحالة على هذا الانحدار ويفكرون في الوسائل والاسباب لانقاذ الناس من شر انفسهم واعمالهم واختراعاتهم ويجمعون في الاخير على أن التغيير المنظور لا يكون الا عن طريق الدين الذي يهدف قبل كل شيء الى اصلاح القلب قبل العقل، وتهافت البشرية على تقديس العقلانية واهمال القلبانية اذا صح التعبير أنتج وينتج هذه الشرور التي تحيق بالامم والجماعات وتزرع الجحرة والقلق وفقدان الاطمئنان في نفوس الشباب والشباب على السواء. ومسبقا فان ما يفكر فيه المفكر في مصير الانسانية السائفة في الضلال وصحرا التفتت والشتت لا يجدون الجواب عنه الا في شريعة الاسلام السمحة وتعاليمه القويمة التي تضمن مصالح الجسم والروح في نوع من التوازي والتوازن لا يتوفر عليهما غيره من النظريات والفلسفات المعاصرة وغير المعاصرة. ولكن هذا الاسلام السميع الحفيل بالاصلاح البشري محتاج الى من يفهمه أولا ويطبقه ثانيا. كما وقعت التجربة بهذا التطبيق العملي في العشرين النبوي والراشدي، ولا فائدة في اقحام الحروب والخلافات التي حدثت في الفتنة الكبرى فهي رمية من غير رام انفلت فيها زمام القيادة الصالحة ووقع بيد غير آمنة فوق ما وقع. أما في العصر الحاضر فقد تفتحت فيه العقول كما تفتحت فيه الاهواء والشهوات، وفي هذا التفتت يمكن للمهادي الصالحة أن تستغل هذا التفتت وتقوم بدورها لزرع بذور الخير الاسلامي الذي تزدهر به التعاليم الاسلامية الصحيحة. وانطلاقا من هذا التصور فان الوقت ملائم لعلماء الاسلام وبنات الافكار في أن ينفضوا الغبار عن انزاليتهم ليبرزوا أمام الجماهير بهذه التعاليم الالهية شرحا وتوضيحا وتطبيقا

غياب المغرب عن المشرق

من الظواهر الغريبة التي لاحظناها في زياراتي العديدة لبلاد المشرق، غياب المغرب عن هذه البلاد ففي مصر لا يعرف الناس عننا شيئا ولا تتحدث الصحف ولا الاذاعة بشيء من أخبارنا الا في الفينة النادرة وبعد ان يمر اسبوع واكثر وانت تحرص على ان تسمع او تقرأ خبرا يصلك بأهلك وبلدك فلا يكون الا خبرا قفها او مما يسو. ولقد صرح لي مسؤول كبير عن مجمع البحوث الاسلامية انه ام يسمع قط بجامع القرويين.

وتتحدث للناس عن الكفاح الوطني والنزاع الحرة والاستقلال من قبضة الاستعمار الغاشم بالدم والتضحيات الكبيرة فتجدهم يعجبون ولا يكادون يصدقون وتتحدث اليهم عن النهضة الاقتصادية والحركة الفكرية والحياة الديموقراطية في عهد الاستقلال فينفضون اليك رؤوسهم وكأنهم انما ينصتون احتراما لك.

وفي بغداد ونحن في مؤتمر مجمع اللغة العربية الذي انعقد في دورة استثنائية بعاصمة العراق سألتني الزميل الدكتور مهدي عوام أحقا انه لا يوجد اطباء في المغرب؟ فقلت له من قال ذلك؟ فأحاذني على طبيب قال انه شارك في مؤتمر طبي بالمغرب فلم يكن هناك الا طبيب او طبيبان من المغرب وهما لا يتكلمان اللغة العربية!..

وفي المملكة السعودية، في موسم الحج تجد بعض العلماء من اقطار مختلفة وغير عربية في بعض الاحيان يعقدون مجالس علمية في الحرمين الشريفين ولكنك ان ترى من بينهم عالما مغربيا.

وتسمع او تقرأ في الصحف عن مقابلات رسمية لوفود من البلاد العربية والاسلامية افريقية واسياوية باستثناء المغرب وخزائن المصاحف التي توجد بالآلاف في حرم مكة ومسجد المدينة بمختلف الطبقات من بلاد الهند وقرها ومصر وغيرها لا يوجد منها مصحف واحد برواية ورش

الاستاذ السيد احمد الطيب بنهيمة في ذمة الله

وكتبا عاما للوفد المغربي المكلف بالمفاوضات مع كل من فرنسا واسبانيا سنة 1956 وترأس جمعية الطلبة المغاربة بفرنسا ايام الدراسة كما كان مسؤولا عن الجالية المغربية بها. وبالحارج تقلد عدة مهام سامية فكان سفيرا للمغرب بإيطاليا وممثلا دائما للمغرب لدى الأمم المتحدة، وعضوا في مجلس الأمن وممثلا لصاحب الجلالة في عدة مؤتمرات. وأخيرا عينه صاحب الجلالة رئيسا للجنة التأسيسية لأكاديمية المملكة المغربية ثم أميناً للمسر الدائم لهذه الأكاديمية. رحم الله الفقيد رحمة واسعة وعزاء لاهله وذويه وانا لله وانا اليه راجعون.

توفي مساء الخميس 18 صفر 1401 الموافق 25 دجنبر 1980 بالرباط الاستاذ احمد الطيب بنهيمة بعد مرض لم يفتح فيه علاج. ونقل جثمانه الى مسقط رأسه بآفي بعد الصلاة عليه بمسجد السنة بالرباط. ولد المرحوم سنة 1927 وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية بمدينة مراکش ونال بفرنسا إجازة الحقوق، وكان وهو في بلاد الغربة مثال الوطني الصادق الذي يعمل من أجل استقلال بلاده حيث شارك في الحركة الوطنية لهذه الغاية وكان عضوا لفرع المقاومة المغربية بالحارج وعضوا بديوان جلالة الملك محمد الخامس منذ رجوعه الى سان جيرمان سنة 1955

تأثير الطلاق على مصير الابناء

للاستاذ
الحاج احمد معنينو

ان الطلاق له عواقب وخيمة ومؤلمة، انه يعرض فلذات الاكباد الى الفرقة والبؤس والشقاق والحياة المعقدة، والحال ان لا مدخل لاولاد فيما حصل أو يحصل بين الزوجين من خلاف وشقاق وتباين في الافكار، وتفريط وابتعاد عن الجادة والصواب والرشاد او تنبه المتزوجان أول وهلة، وتتبع قوانين الشعب المغربي المسلم في هذا المبدان لدامت رابطة الزواج في حياة سعيدة ورغيدة ولعاش الابناء في كنف الرعاية الابوية. سند الطفولة في النمو والازدهار. فعلى شباب مغربنا وفتياته وحتى المثقفات منهن، ان يتنبهن للتعاليم الاسلامية والتنظيمات العائلية المغربية التي لا شطط فيها ولا تفريط لتجنب خطر ضياع الابناء قرباناً للحضارة الزائفة الماكرة؟! وللإقبال على عقد النكاح والبعد عن التصرفات الهوجاء التي تكاد تطيح بهذا البلد المسلم في البوار ويبئس القرار.

أجل لا أرى بأساً من توضيح مشكلة شاذة أصابت وتصيب بعض العائلات في الزواج، فلقد عرفت بمض العوائد قبل صدور ممدونة الاحوال الشخصية، والعمل بمقتضاها في المحاكم الشرعية فان بعض الآباء ينظرون لبناتهم وكأنهن سلعة

تقتنى ويتجر بها. حيث كانت الكلمة الاولى والاخيرة الاب والاب وحده؟! ويضرب صفحاً عن الفتاة المعنية بالامر بحيث لا تستأذن؟! ولا يوخذ رأيها، ظانين ان هذه العادة من الدين؟ وهي مجرد عُرْف جرى به العمل مؤخراً يخالف ما جاء به الاسلام وتعاليمه الحكيمية من أخذ رأي الفتاة في زواجها، فقد ورد في السنة: البكر تستأذن وأذنها صمتها، وانثى تعرب عن نفسها أو كما ورد: وعندما وضع كتاب ممدونة الاحوال الشخصية، أعطى هذا الحق للفتاة، وجعله شرطاً في صحة الزواج، وأصبح الاشهاد لا يعقد الا بعد سماع كلمة الفتاة في الموضوع، وهذه سنة جميلة وكريمة، تنفذ ما ورد في الشرع من احكام لروابط الاسرة من أول ساعة حتى تؤسس المودة والوفاء لهذا الزواج وتباركه، غير ان بعض فتياتنا وشبابنا انغمروا في تيار عادات وتقاليدهم بعيدة عنا، ومخالفة لمبادئنا واتجاهاتنا في الحياة، وأصبحت الفتاة أو الشاب يبحث كل منهما عن رفيقه دون تدخل الابوين أو استشارتهما، مع ان اختيار الابوين وحبهما لاولادهما وحب الراحة لهما، هو سند تكوين الاسرة الوفية.

نعم، تقلبت الاوضاع الحساسة بتبادل الرأي بكلمات كلها خداع ومكر واستدراج، يعبر عنها بالحب؟! أي حب هذا الذي ترتبط به الاسرة ويجري بكلمات لاذعة، وخادعة؟! تصيب القتل في الانثى وفي الذكر التفتني بالحب وبالثناء والغواني يغرن الثناء ومن هنا فتح الباب على مصراعيه، وجاءت النظم الحديثة والابوية المغربية السافلة، من جهل المرأة والرجل بقوانين الشرع الرحيمة، ومناسبة الابوين في الاختيار والنصيحة، الابوان لا كلمة لهما في الموضوع، البنت تبحث عن الزوج، والوالد يبحث عن الزوجة دون تفكير منهما معاً في العواقب التي يمكن أن تصدر بعد قليل لعدم التروي والتشاور الفتاة المسكينة والفتى المسكين، يهيم في طريق الغرب فتنة، مقابلة بين الفتى والفتاة. وتجري بعض كلمات مغربة بين الطرفين أو من أحدهما، فيقيم المحظور وتود الفتاة الافلات؟! الذي يجب أن ننصح به أبناءنا معاً هو العمل في دائرة القوانين الاسلامية العفة والطهر والمودة. وعن هذه الخصال يتم بناء الاسرة المسالمة الطاهرة القوية البنينا

انه زواج وارتباط يدومان ويستمران وينتج عنه الاولاد والاحفاد والعشرة لا مجرد هواية تمر بمرور وقتها. وسند الابوين هو الارتباط، وأخذ رأيهما ونصحهما من الاسس الضرورية للعشرة الحسنة، والزواج المبارك الميمون. هذه نظرة مبسطة أساهم بها في حل هذه الازمة الحاسقة، التي أصبحت تصيب الكثير من المتزوجين على النهج الحديث بعيدين عن طريق الرشاد.

انها عوائد مشرفة لا شطط فيها ولا تفريط لتجنب خطر ضياع الابناء قرباناً للطيش والغواية والانقياد الى البحث والاستقصاء، قبل الاقدام على عقد النكاح او على التصرفات الهوجاء التي تطوح بمجتمعنا ان لم نتداركها، فعلى الشباب والشابات ان يتحولوا عن هذا المرض الخطير، انهما المسؤولان الرئيسيان لمحو الظاهرة المريبة من المجتمع المغربي المسلم، لتدوم الاسرة في حياة أسعد، وتقل الفواجع والنكبات وانهايار الاسر، التي يجب أن تؤسس من أول يوم على سند الروية والاختيار، وعلى حب طاهر يشم منه الصون والعفة، وبهذا نباعد عن تعريض فلذات الاكباد الى الفرقة والبؤس

والشقاء والحياة المعقدة. انني أعود مرة ومرة للنصح والتوعية والتوفيق بيد الله ذلك اننا لا نتنازل عن طريق نقي واضح ومعقول وننتقل الى طريق شائك مرتبك، انهما لا تعمى الابصار، انما يتعتبنا للساعات المغربية الاسلامية الاخلاقية التي تتركز على الحكمة والتروي والتشاور شأن اعمال العقلاء. نضمن لزوجنا الدوام والاستمرار والحياة اولاداً السعادة والهناء والمستقبل الكريم. ملاحظة: لا حق ولا منطق لاولئك الذين يقولون الزوجة الزوج والزوج الزوجة، فما هي الحاجة للابوين اذن؟

انها فكرة مائعة، وغبر مثزنة ولا معقولة، ذلك ان الاسرتين الكبيرتين ابنتهما الولد، واسرة البنت لهما حق كبير في الزواج والارتباط، وعليهما مسؤولية عظيمة اذا تحققت ابتعدنا عن كثرة الطلاق، والمشادة والفاق الاجتماعي البشري بالانهيار والاضمحلال.

ان نظر الاسرتين سديد ومفيد، وهو سند الزواج المتم لانهما يعملان بمشاركتهم في الرأي على ربط اسرة متمينة تخلفهما وتشده من أزر الاسرة المغربية المسالمة في الدوام والاستمرار حيث ينمو الصفاء والوفاء ويستقر الارتباط والتوازن والاعتدال

نداء من المسلم الاسباني عبد الحق برنيط من اجل التعجيل ببناء مسجد مدريد وجعله مركزا للدعوة الى الله

السعودية معنية بهذا النداء قبل غيرها

في الثالث والعشرين من مايو 1967 صدر قانون بنص على اباحة الحرية الدينية في اسبانيا .

منذ 475 سنة أرادت مشيئة الله أن تخفت في ارض اسبانيا كلمته راقدة في طواياها ، بعد ان كانت تنبثق منها بقوة تشع الضوء في كل مكان بنداء الهي رائع ظل لاكثر من 780 عاما منبع الالهام لعصر بلغ درجة من الازدهار نادرة المثل في تاريخ الحضارات . وكان من أثره انه عندما أدرك المسلمون في بقية أنحاء العالم انه خبا ولدت العبارة العربية الشجيرة التي تصف اسبانيا بأنها.. الفردوس المفقود.

والآن رفع الحجاب، وكلمة الله يمكن ان تستيقظ ، الاسلام في اسبانيا يرمق المسلمين في أنحاء العالم بكثير من الامل والرجاء .

واقعد كانت دائما سيف الاسلام الحقيقي هو « الكلمة » هذه الكلمة التي نامت منذ وقت بعيد في اسبانيا تحتاج الآن الى عون من رعوها واحتفظوا بها حية فعالة في أوطان اخرى .

لكن .. هل يمكن فعلا ان تستيقظ؟ وكيف يمكن ان تكون هذه الصحوة؟

أولا .. ينبغي ان تنهض الدعوة في المكان المخصص لها.. في مسجد .

على ان تنبعث مرة واحدة في مظهرين: مقولة ومنشورة . ان كلمة الله في اسبانيا مثلها كالبذرة ، شمسها هي الدعوة

المقولة وريرها هو المنشورات المنظمة.. أما أرضها فهي المسجد الذي لا بد من اقامته هنا. هذه البذرة بعون الله تنبت شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها فتطعم منه الارواح الساعية التي طال عليها الجوع . ولا شك انه توجد هنا ارواح كثيرة تنتظر بلهفة هذا الغذاء السماوي .

وكأي بذرة، فاللحظات الاولى لحزنها وزرعها تحدد مدى قوتها وسلامة شجرتها بعد ذلك. وهكذا لا بد لكي تفلح ان تؤسس على تقوى، وان يكون الخافز الوحيد لها هو ابتغاء مرضاة الله، والسعادة العلوية التي يظفر بها من يعمل في سبيل كلمة الحق، دون ان تشوه جلال عمله اية اعتبارات دخيلة لمصالح سياسية، او تشبع ديني، او أطماع شخصية . ودون ان يحدوه في عمله اي نداء غير قوله تعالى دائما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر .

والواقع ان امكانية بناء مسجد في مدريد ليست أمرا جديدا، فمنذ سنوات والفكرة قائمة ، وأكثر من هذا فالحكومة الاسبانية قد أبدت استعدادها للمساهمة العملية في تحقيق الفكرة، على شكل قطعة أرض تبرعت بها لقيام عليها المسجد، وهذا العرض الذي قدمته يتأكد صدقه كل يوم، خاصة بعد ان بدأت اسبانيا تدرك دورها بحكم ظروفها التاريخية الذي يجعل منها - بل

ويحتتم عليها - ان تكون قنطرة بين الشرق والغرب . وأيضا فالمباحثات بين ممثلي الدول العربية في اسبانيا حول هذا الموضوع تدور منذ سنوات لكن من المؤسف انه قد اكتنفها جو من الغموض والشبهات سنرى الان دواعيه .

كل ما قيل بهذا الشأن حتى الآن لم يتجاوز فكرة انشاء مسجد كرمز فقط .. لا كعمل حي مجسم لاهداف ابعد واعمق . والآن ينبغي الا يكون المسجد مجرد رمز، بل مؤسسة تعمل على عائقها واجب ابلاغ الدعوة الاسلامية كما تعمل على عائقها ايضا مسؤولية اخرى اضافية وليكنها عاجلة . . الا وهي تبديد الغيوم والافكار الخاطئة التي استطاع خصوم الاسلام ان يلقوها به في غيبة من اهلها والعارفين بحقيقته .

وقد انتهت المباحثات بين الدول العربية اخيرا الى بعض النتائج منها أن تدفع كل دولة ممثلة دبلوماسيا في اسبانيا مبلغا معيناً من المال، وذلك لتنفيذ فكرة بناء المسجد ، ودون التطرق الى ما وراء هذا من اهداف بعيدة .

عجبا .. ان هذا المبلغ المقترح والذي يناهز نصف مليون دولار كهيل بتغطية المشروع وزيادة ، لا بتشيد مبنى يبعث على اعتزاز كل مسلم بدينه فقط (وقابل للاتساع دائما) ، وانما بتغطية نفقات برنامج

حافل كنشر المطبوعات وتنظيم المحاضرات في الدعوة الاسلامية ولكن .. من أين يمكن ان يصدر العون المبدئي ؟

اي وطن اسلامي استطاع بالرغم من المحن والشقاق الذي ابتلى به المسلمون في الداخل والخارج ان يظل بعون الله فوق هذا الصراع وان كان بحكم موقعه في قلبه ؟

ما هي الارض الجرداء التي تحتوي وادبا غير ذي زرع ، ولم تعرف غنى الطبيعة ولا خصوبتها في كل ماضيتها العريض ، ولم تنفوق على غيرها لا في الجمال ولا في السحر ، ومم كل ذلك باركها الله مرتين اولا عندما انزل كلمته على نبيه في رحابها فدوت اصداؤها بعد ذلك في جنبات الدنيا ، وتحوت هذه الصحراء الى نبع دافق يغزو كل الارواح الظامئة، ويجتذب كل القلوب المؤمنة ، واستعال صعيدها الى مركز تلتقي كل يوم خمس مرات فيه وعليه ملايين المسلمين عندما يواوون وجوههم شطر المسجد الحرام.. اما المرة الثانية فقد جاءت في عصرنا الحديث عندما منحها الله الثروة الطيبة لكي تستطيع الاحتفاظ باهلها والمضي قدما في سبيل رسالتها المقدسة في خدمة بيت الله الحرام ونشر كلمة الحق .

هذه الارض - بطبيعة الحال - ليست الا المملكة العربية السعودية . ان الخطوة الاولى في اي رحلة هي اصعب ما فيها ، فعسى ان يوفق الله الحكومة السعودية (البقية في صفحة 7)

الامتثال في القرآن

للاستاذ المرحوم ابي بكر المريتي

عرض وتقدير الاستاذ زين العابدين الكتاني ألقاه في حفلة تأبينه

يحتوي الكتاب على
سفرين، يشتمل الاول منهما
845 صفحة والثاني يضم 172
صفحة يضم سبعة ملاحق، في
حين تشغل فهرس الكتاب
العلمية 110 صفحة.

يقول مؤلف الامثال في
كتابته الذي نال به درجة
الماجستير في الدراسات
الاسلامية بجامعة القرويين
دار الحديث الحسنية فيقول:
«... كان لي شغف الى
الامثال العامة منذ الصبا
حتى اني جمعت منها وانا
في العشرين من عمري
عددا لا يستهان به، وهدني
فيها انصرافي الى الشعر
والقصة ثم اهديتها للاستاذ
محمد الفاسي في بداية
السبعينات، ثم يعرف (الامثال)
فيقول:

«الامثال مغالمة في طريق
الشعوب والامم، وهي المرأة
التي تمكس ظهورها وتأخرها
وتظهر عقليتها وتفصح عن
مكنوناتها، فلنظهر على حقيقتها
وفي اللغة العربية ذخيرة من
الامثال لا توجد في غيرها
من اللغات».

موضوع الكتاب يتناول:
(1) الامثال في القرآن
(2) وتأثيرها على الامثال
العربية والعامة العربية
(3) ومقارنتها بالمثل الجاهلي
(4) امثال المحدثين القديين
والجديد وهو موضوع هذه
الرسالة التي يضم ثلاثة
ابواب مختومة بسبعة ملاحق.
الباب الاول ويشتمل على
ثلاثة فصول:

(1) الفصل الاول يتحدث
عن العرب ولغتهم قبل
الاسلام، يتناول اللغة التي
جاء بها المثل وتطورها
ومكانتها قبل نزول القرآن.
الفصل الثاني: وهو
تعريف المثل بصفة عامة في
اللغة والاصطلاح ونشأته
وتدوينه وانواعه ومواضعه
وقد تناول الفرق بينه وبين
الحكمة والقول السائر
والكثرة، كما ابرز اسلوب

بما فيها من ما ونبات وحيوان
وعادات وعادات وتقاليد
ومعتقدات، وانسان، وذلك
حتى يكون المثل قوة
ينفرد بها عن سواه لانه
يعتمد على المحسوس في
تقريب المعاني بطريقة تبهت
على الانبهار.

وجانب آخر تطرق اليه
في هذا الفصل وهو الباعث
النفسي في المثل القرآني
فانه يخاطب العقلي بتوجيه
رسمي وبرغبة ويحذره بمواجهة
غير مباشرة ويقدم له العبرة
تقدما رقيقا فيه قوة التأثير
ويقرب له حرية اختيار
الطريق الذي يريد من غير
قسر ولا اكراه فيجعله
مسؤولا بذلك.

وفي الفصل السادس من
هذا الباب قارن بين المثل
القرآني وامثال المحدثين وفند
بالحجة والبرهان القول بأنها
مستمدة من امثال المحدثين
وذلك من جانب واحد على
سبيل المثال لا الحصر وهو
جانب التمثيل بالاشخاص،
وأخذ مثلا لذلك الرجل الذي
مر على قرية وهي خاوية على
عروشها وقال: (أني يحيى الله
هذه بعد موتها) ثم المثل الذي
في سورة يس عن القرية
التي كفرت بالرسول الثلاثة
ومثل الذين كفروا معجدا
في امراني نوح ولوط.

كما قارن بين المثل
القرآني والمثل الجاهلي وأكد
تفوق المثل القرآني واستمراره
وخلوه والفرق بينهما في
الموضوع والاسلوب، الى
اسباب اضمحلال المثل الجاهلي.
وخصص الباب الثالث
لتأثير امثال القرآن على
امثال اللغة العربية وعلى
الامثال العامة في البسلام
العربية، وعلى اللهجة البربرية
(نشلبيت) فأبرز في الفصل
الاول مدى تأثير امثال الحديث
الشريف بأمثال القرآن في
الاسلوب والشكل والمضمون
وأكد انها استمرار لها

(البقية في صفحة 7)

والمؤمنين، والمنافقين، والعمال
والمعاملات وللبطون والجهود
بالنعمة، ثم الاحكام الى
العقل، كل ذلك معززا
بالامثلة الموضحة.

وفي الفصل الخامس تطرق
المؤلف الى خصائص المثل
القرآني ومميزاته وجعل له
ثلاثة مباحث، هل مبحث
تفرع منه فروع وذلك في
محاولة للاحاطة بهذه الخصائص
والمميزات. ففي الاسلوب
أو فنية تعبير المثل القرآني
بين بوضوح خاصية طريقة
عرض المثل القرآني واعتماده
على التشبيه والقياس والقصة
والحوار والوصف واستخدامه
للصور البيانية، وتركيزه على
التصوير الغلي في دقة وواقعية
وبأسلوب فيه الابداع الالهي
الموجز الميسر بلفظ سهل
وبكيفية يقبلها العقل ولا
يجادل فيها المنطق وبذلك
يكون حاملا في ذاته عامل
استمراره الى يوم القيامة.

ولم يغفل المؤلف في هذه
الخصائص والمميزات جانباً
مهما اعتمده المثل القرآني
وهو استخدام الطبيعة والبيئة

التعريفات التي حاول البعض
ان يقيدها بها.

بيلما في الفصل الثالث:
تناول الامثال في القرآن
وتصنيفها فقسما من حيث
موضوعاتها، وما اعتمدت
عليه من التشبيه وغيره، وبين
مداسبات ورودها بين الآيات
والدور الذي تلعبه فيها،
وأنها لا تخرج من محور
الآيات بل تعززا وتتممها
في المعنى العام للسورة، كما
اظهر الامة الخاصة للمثل
القرآني والاغراض التي ساقه
الله من أجلها، وفرق بين
الامثال الظاهرة والكامنة،
المهمة والمدنية، وجعل الى
جانبها صنفاً ثالثاً وهو المثل
المرسل الذي تتضمنه آيات
نحوي على الالسة، وقرنت
بينه وبين الآيات التي لا
تدخل في بنية المثل، ورغم
ذلك فهي تدور على ألسنة
العامة والخاصة.

أما الفصل الرابع وهو
من الامة بمكان فقد
حلل في الامثال القرآنية
والتماذج التي قدمتها للحياة
والمبعث، والجنة، والكافرين؛

المثل الجاهلي وقيمته في ذلك
المجتمع لتتكون فكرة عامة
عن المثل ودوره في المجتمع
مع اعطاء فكرة عن لغته
وتطورها.

أما الفصل الثالث:
تناول الامثال في كتاب
المحدثين وتعريفها واهدافها
وخصائصها وامثلة من العهد
القديم (التوراة) ومن العهد
الجديد (الانجيل) ثم مدى
تأثير امثال المحدثين في المثل
الجاهلي.

أما الباب الثاني وهو
الخاص بالامثال في القرآن
يضم هذا الباب ستة فصول
تحدث في الفصل الاول عن
نزول القرآن والقائير
الكبير الذي أحدثه القرآن
وأصلوبه في اللغة العربية،
والآفاق التي فتحتها امامها.

وخصص الفصل الثاني
للتعريف بالمثل القرآني من
حيث ورود مادة (مثل) في
القرآن، مبينا الفرق بين
آيات الامثال والآيات التي
وردت فيها مثل (بالكسر)
وركز على بيان موقع المثل
القرآني وأخرج من

في عالم الصحافة

البعث الثقافي

العدد الثاني الذي يهتف أيدينا من المجلة.
ولا غرو فان هذه الفنون المستجدة في
ادبنا العربي وخاصة على الصعيد المغربي
بحاجة الى تشجيعها وتناولها بالدرس
واللقد البناء. ومن موضوعات هذا العدد
الازمة في المسرح المغربي اساسية أم
انعكاسية؛ وحول المسرح الجماهيري مقال
مترجم، واللباس والحجارة الى قصص
والعمار ومقالات اخرى. نعلمي المجلة
الجديدة حياة طويلة في خدمة الثقافة
الواعية بالمغرب.

هذه مجلة فصلية اصدرتها جمعية
البعث الثقافي بمكناس، وهي الجمعية
التي تعبر عن ان نهون مفسراً
حراً للثقافة المغربية، فمجلتها لا بد ان
تمكس هذه الغاية فتكون وثيقة
صادقة وملتقى المبدعين ووسيلة للتشجيع
الثقافي. والملاحظ ان اهتمام الجمعية
بالمسرح والقصة والزوايا كبير يغطي
مساحة واسعة من مجالات الثقافة
ويمتلك الحظ الاوفر من نهركاها
الموسمية، ويظهر ذلك على صفحات

حافظوا على الآثار والمعالم التاريخية

فقــــــــــــــــايت

بقلم
الأستاذ محمد الرقيوق

الآثار هي الأعمال والمعالم الطيبة والمكاسب الحضارية العامة التي تتوارثها الأجيال والخلف عن السلف وهي تشكل تراثا عظيما في تاريخنا يجب الحفاظ عليه والعناية به لانه هو الجزء المشرق والصفحة الناطقة من ما خلفه الاولون والاسوار والاطلال هي صدى الماضي ونجمه القاصد وعلم الاستاذ .. افن الآثار امانة في يد الاجيال ومن عالمها استطاع ان يصلنا الشيء الكثير عن حضارة الاغريق والهند والفرس والفراعنة والتراث العمراني الاسلامي الذي لا يزال قائما لليوم في بلاد الاندلس فهو خير شاهد على عبقرية ونبوغ الفكر الاسلامي فالتاريخ ينام تحت كل حجر حجر من تلك الآثار وما ان تتلمس يد الاثرين ركنا ملها حتى تتعلم الذكريات وتنتعش فتحدث الباحث والمؤرخ والمفكر عن الحروب والغنم والملاحم والحضارات وتبعث الشريط التاريخي الذي كتب سطورا في كل قطعة من البقايا القديمة الباقية فالاسوار مثلا تجسد فيها المدينيات المتعاقبة ويغلفها كثير من الاسوار فلماذا نهدم من الجذور؟ ولماذا تمتد اليها الالهي فتحوها الى مسكن او الى مكان .

الآثار تحظى في بقاع الدنيا بأهمية خاصة لما فيها من دليل على ماضي البلاد يعتمد في تعزيز الاصلية وتوطيد العمران وهي صورة الماضي والحاضر والمستقبل . فالقصور والحصون العتيقة العملاقة هي التراث والحياة والروح والحوار والوجه الصبور . وعليها ان نصف الآثار والمآثر ليس من اجل الاستشهاد ولكن من اجل احياء المجد الغابر وهو جانب من التربية التاريخية والوطنية وانه من الخطأ الفادح ان

التاريخية الهة وممتعة وتقرب الصورة الى الافهام والعقول وكم من احكام خاطئة تطلق على حوادث الماضي واكن المعالم تصححها وتبينها وتريدها وضوحا واشراقا فالآثار العمرانية والاسوار التاريخية هي اللبنة الاساسية في دراسة التاريخ مثلا سور باب الحمار الذي يقطع من باب العين الى وطاء الحام والذي يعد مفخرة عظيمة من مفاخر شفاطون بلي مرة من واحدة وفي اليهود الاولى وبمجهودات جبارة فاذا هدم واربل فلا يمكن ان يتكرر بناؤه ومن الغريب انه هدم ومحي ولم تبق منه الا هذرات طفيفة مأساة يأسف لها القلب وتتمتع بها النفس فهذه الجدران القديمة تمكس تحليلات وتفسيرات وتبرز الجوانب الاستراتيجية والدفاعية للبلد ومن نفسسات الاسوار نستلهم القرارات والاعمال والانهايات الدالة على العبقرية ومما طلعت به مؤخر احدى المجلات الشرقية ان جماعة من العلماء والبنائين والمؤرخين حضروا ترميم معلة في صلعا يعود تاريخها الى عهد غابرة في القدم وقد كان حاضرا احد العلماء المهندسين الفرنسيين قدمعت عيلاه فسأله احد الصحفيين فقال: «اخشى ان تتعلموا من هذا ان الغرب فعلا يحاول بجميع الوسائل طمس حضارتنا وعقيدتنا ومآثرنا وتراثنا لانها تشكل خطرا عليه وتدفع بالامة الاسلامية الى اليقظة وتدارك ما فات ..

وبعد : فالآثار والاسوار خير شاهد على من بناها فهي صفحات الماضي اللابض والتاريخ خير شاهد على من يعمل على تدميرها وابادتها .

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بلشقرون

(٥٠٤) هبة الرحمان

العين من طلعة الخضراء في شغل والقلب من هبة الرحمان في وجد لو لم تكن هبة الرحمن تردعني لكنت من طربي كالشارب القمل لكنني من وثاق العقل في عقل وليس لي عن وفاق العقل من حيول الله يرقبني والعقل يحجبني فما لعتي اذن في اللهو والغزل

(٥٠٥) أحسن مدح

أحسن بيت سمعته في ذلك هذا البيت : قد زرته وجدت الناس في رجل والدر في ساعة والفضل في دار

(٥٠٦) الله أرحم للانسان من أمه وأبيه

كلها رابني من الدهر ريب فانكالي عليك يارب فيه ان من كان ليس يدري أي المعسبب خير له أو المكروه لحري بأن يفرض ما يسجى عنه الى الذي يكفيه الاله البر الذي هو في الرؤفة أحنى من أمه وأبيه فعدت بي الذنوب أستغفر الله لها مخلصا وأستغفره كم يوالي لنا الكرامة والنعمة من فضله وكم نعصبه

(٥٠٧) الكريم كريم في كل حال

ان الكريم الذي تبقى مودته ويكتم السر ان صافي وان صرما ليس الكريم الذي ان ذل صاحبه أفشى، وقال عليه كل ما علما

(٥٠٨) البقاء والدوام لله وحده

اني أعزبك لا أني على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين ليس المعزي يساق بعد ميتته ولا المعزي وان عاشا الى حين

(٥٠٩) مات المبرد ولحقه ثعلب

لما مات المبرد أنشد أبو بكر بن العلاف لنفسه هذه الايات : مات المبرد وانقضت أيامه وليلحقن مع المبرد ثعلب فابكوا لما سلب الزمان ووطنوا للدر أنفسكم على ما يسلب ذهب المبرد حيث لا ترجونه أبدا ومن ترجونه فغيب فتزودوا من ثعلب فكأنس ما شرب المبرد عن قريب يشرب واستحلوا أفاضله فكأنكم بسريره وعليه جمع ينحب وأرى لكم ان تكتبوا أنفاسه ان كانت الانفاس مما يكتب

(٥١٠) التوبة النصوح تجب ما قلها

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسب الله يفتل ما يرى ولا أن ما تخفى عليه فيجب لهونا عن الآثام حين تنابت ذنوب على آثارهن ذنوب فبالت أن الله يفر ما مضى فبالت أن في توباتها فتنوب

تعطى منازل الابرار لمن اعتصم إبسنه المختار

بقلم الاستاذ
محمد مفضل السريغيني

فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه
وما وجدتم فيه من حرام فحرموه
وان ما حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما حرم الله تعالى .
الحديث . وكل هذا يدل صراحة
على ان اصحاب ذلكم الرأي
النافن سقطوا في اتون الحواجر
اصحاب الشبه الباطلة والافكار
الضالة وصدق الله اذ نده بهؤلاء
وأمثالهم بقوله الكريم «كبرت
كلمة تخرج من أفواههم ان
يقولون الا لذبنا» وما هو صلى
الله عليه وسلم يرد كل المفتريين
بقوله الصريح «من اقتدى بي
فهو مني ومن رغب عن سنتي
فليس مني» وعن أبي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال: من أطاعني
فقد أطاع الله ومن عصاني فقد
عصى الله . الحديث . وقال صلى
الله عليه وسلم: كفى أمتي يدخلون
الحنة الا من أبى ، قالوا يا رسول
الله ومن أبى ، قال من أطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى .
وقال صلى الله عليه وسلم في
حديث طويل : أمرت أمتي ان
يأخذوا بقولي ويطيعوا أمري
ويتبعوا سنتي فمن رضي بقولي
فقد رضي بالقرآن . الحديث .
وقال صلى الله عليه وسلم : عمل
قليل في سنة خير من عمل كثير
في بدعة . وقال صلى الله عليه
وسلم المتمسك بسنتي عند فساد
أمتي له أجر مائة شهيد . وقال
ان الله تعالى يدخل العبد الجنة
بالسنة « الواحدة » يتمسك بها .
وقال صلى الله عليه وسلم : من أحيا
سنتي فقد أحياها ، ومن أحياها
كان ممي في الجنة . ما رواه بلال
بن الحارث انه صلى الله عليه وسلم
قال : من أحيا سنة من سنتي
قد أميت بعدها فإن له من الاجر
مثل من عمل بها من غير ان
ينقص من اجورهم شيئا ، ومن
ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله
ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل
بها لا ينقص ذلك من أوزان الناس شيئا
وقال عمر بن عبد العزيز
رحمه الله عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولادة الامر بدم سننا
الاخذ بها تصديق لكتاب الله ،
واستعمال اطاعة الله وقوة على
دين الله ليس لاحد تبديلها ولا
تغييرها ولا النظر في رأيا من خالفها
من اقتدى بها فهو مهته ، ومن
انتصر بها فهو منصور ومن خالفها
واتبع غير سبيل المؤمنين ولاء الله
ما تولى وأصلاه جهنم وساءت
مصير . نسأل الله التوفيق .

من غير تراخ ولا اعتراض لحكم
المرسل رحمة للعالمين . ويروي ان
جماعة من اليهود وعلى رأسهم
الارعن اللعين كعب بن الاشرف
جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالت نحن ابناؤه الله
واحباؤه ونحن أشد حبا لله ، فأنزل
الله تعالى « قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني » قال الزجاج معناه
ان كنتم تحبون الله اي تقصدوا
طاعته فافعلوا ما أمركم به اذ
حجة العبد لله والرسول طاعة لهما
ورضاء بما أمرا . وحجة الله لهما
عفو عنهم وانعامه عليهم برحمته
ويقال الحب من الله للعبد عصمة
وتوفيق ، ومن العبد لله طاعة
وتذلل له وحده . وفي حديث أبي
رافع انه صلى الله عليه وسلم قال
لا الفين أحدكم على اريكته يسأله
الامر من امري مما أمرت به
او نهيت عنه فيقول لا ادري ما
وجدناه في كتاب الله اتبعناه . وما
ليس فيه ريب ان القائل لهذا
مسلوب ومفتون ومغرور ، لانه لم
يسمع ولم يقرأ أقوال الله في تزكية
رسوله الامين وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحى يوحى .
ولم يعلم ان الوحي وحيان متلو
وغير متلو ، وان السنة الصحيحة
لا تخالف القرآن . وفي الآية
السابقة التي هو قول الله « وما
اتاكم الرسول فخذوه » الآية
مقتع لمن ألقى السمع وهو شهيد .
وما جاء في الحديث الصحيح الذي
رواه الترمذي وهو قوله صلى الله
عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن
ومثله معه الا يوشك رجل شعبان
على اريكته يقول عليكم بالقرآن

قد تقرر في سويداء كل
القلوب الطاهرة ، وشربته كل
الارواح الفاضلة أن طاعة رسول
الله من طاعة الله وان اتباع سنته
(ص) قولا وعملا يرضاه الله
ويحبه ويشيب عليه ، وانه لا تتم
سعادة الدارين لاي كان الا
بامتثال ما جاء به رسول الله صلى
الله وسلم عليه عن ربه الكبير
المتعال من الاوامر والنواهي ،
وهذا ما صرح به بعض الايات
القرآنية كقوله تعالى « وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فاتتهوا » وقوله « قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحبك الله »
وقوله « وأطيعوا الله ورسوله » الآية
وقوله « من يطع الرسول فقد
أطاع الله » وقوله « لقد كان
في رسول اسوة حسنة » والاسوة
في الرسول (ص) هي الاقتداء به
والاتباع لسنته ، وترك مخالفته في
الاقوال والافعال ، قال سهل بن
عبد الله رحمه الله في قوله تعالى
« صراط الذين أنعمت عليهم » قال
بمتابعة السنة التي أمرهم الله بها
وبالاقتداء بكل ما جاء به
رسول الله (ص) من عند مولاه
الذي أرسله بالهدى ودين الحق
لكل المكلفين ليزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة ، ويهديهم الى
صراطه المستقيم ، ووعدهم تعالى
ان هم أطاعوا واتبعوا في السر
والاعلان محبة تعالى التي هي
نهاية وغاية ما فيه المومن التقي
يرغب لكونه يستمع الكثير من
الاقوال لكنه يختار منها ما يقربه
من رضوان الله ، وكان كل ذلك
للمومنين الاتقياء مع مغفرة ذنوبهم
ونيل رضی خالقهم لانهم اتبعوا
حبيب الله واثروا على أهوائهم
وتجبه انفسهم . وبكل ذلك اتضحت
قوة ايمانهم فانقادوا ظاهرا وباطنا

ندعوكم وبكل حرارة الى الله
تهذلوا كل جهدكم لكونه تدخلا
او كتمة ، او ابراقا من اجل
حمل وزارة التربية الوطنية
على فتح الدراسة في وجه
الحاصلين على اجازة كلمية
الشريعة هذه السنة 1980-1981
وانها امانة في عنقكم والله
وراء القصد والسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته .

فاس: 15 صفر 1401

الموافق 12-23-1980

عن المكاتب: رئيس الجمعية
مشيش العلمي

ان علماءنا الاجلاء حفاظ
العيث النبوي الشريف
يلتفتون يوما بعد يوم وواحدا
بعد واحد بالرفيق الاعلى ، وانه
اذا استمر الحال على ما هو
عليه دون التفكير فيمن
يخلفهم فانه سيحل يوم لا
يعرف فيه الناس شيئا عن
حقيقة دينهم ، ويومها لا قدر
الله تحل الكارثة . فلنتدارك
الامر قبل فوات الاوان .

بلاء على ذلك ولما نعرفه
فيكم من غيرة دينية ونطاق
مادى قوي بالشريعة الاسلامية

جمعية خريجي كلية الشريعة تستنكر ايقاف انشاء السلك الثالث بجامعة القرويين

جاءنا من الجمعية المذكورة الخطاب الآتي الذي ننشره مؤيدين:

بشأنه يحل رقم 279.402
بالجريدة الرسمية عدد 3536
بتاريخ 17 رمضان 1400
الموافق 80 يوليوز 1980 ينص
صراحة في بابه الرابع الفصل
50 الفقرة الثانية على العمل
بالمرسوم المذكور ابتداء من
السنة الهامية 1980 - 1981
وبعد ان اتخذت عمادة
كلية الشريعة الاجراءات
العملية لتفقيذ مقتضيات
المرسوم المشار اليه من اخبار
الطلبة بالشعبية المقترحة
لاعداد دبلوم الدراسات العليا
وقبول طلبات التسجيل منهم
وتوزيع المواد المقررة عليهم
وتعويض الاساتذة وما الى ذلك.

فما معنى هذا المنع ياترى
بعد اتخاذ كل هذه الاجراءات
ولما كان على هذه الصورة
من المباشرة والاستعجال ؟
لقد تلقى الخريجون هذا
النبأ بالامر الوزاري التراجعي
المستعجل بغاية الماراة
والاستغراب والدهشة وكان
الذي يتوقعونه خاصة بعد
انعقاد ندوة الامام مالك وما
صدر عنها من توصيات .
وحلول القرن الخامس عشر
وما يتعلق عليه المسلمون
من آمال هو ان يصدر عن
الوزارة ما يمكن القرويين
من جديد من استئناف
مسيرتها العلمية الرائدة ودورها
الديني والحضاري المفرد ،
كبحث روافدها وتطوير
مناهجها ، وتوسيع وتنويع
تلماتها ، وفتح المنح والدراسات
العليا في وجه خريجها . ولكن
الذي حدث كان هو العكس
هو ما علمتم ، وهو التراجع
والضرب عرض الحائط بما
أقرته المجالس الحكومية
والمراسيم الوزارية والاجراءات
المتخذة من طرف عمادة الكلية .
ان فتح باب الدراسات
العليا الاسلامية في وجه حملة
الاجارة بهامعة القرويين يعتبر
اليوم ضرورة قصوى وأمر
لا يقبل التأجيل بحال ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم
من مكتب جمعية خريجي
كلية الشريعة بفاس الى
صاحب الفضيلة العلامة الجليل
الاستاذ سيدي عبد الله كلون
سلام الله عليكم ورحمته
تعالى وبركاته .
وبعد ان جامعة القرويين
التي لسنا في حاجة الى
تذكيركم بأهميتها الدينية
والعلمية والتاريخية ، وبدورها
الطلابي والقيادي في حفظ
التراث الاسلامي الخالد
والمحافظة على وحدة البلاد
والدفاع عن حريتها واستقلالها
والوقوف بعزم في وجه
تهارات الاحاد والزندقة
والتعريف والتجميع .

جامعة القرويين التي
ظلت رمزا طويلا نمد المغرب
بالساسة المحلكن والعلماء
الفاضل ، والقضاة المقتدرين
وتبث اشاعها الفكرية
والحضاري الى اعماق افريقيا
وغرب روسيا واروبا وجهات
كثيرة من آسيا ؛
هذه الجامعة العريقة التي
كان ينبغي ان يعطى لها كامل
الاهمية والاعتبار لتعرض
اليوم ممثلة في كلية الشريعة
الى الوان من الخيف والاهمال
وصنوف من الجحود والتكران
يطول المقام بنا لو أردنا
تعدادها .

وأخر هذه الصلوف
وامرها ان وزارة التربية
الوطنية وتكوين الاطر أمرت
في مراسلة صادرة عنها الى
السيد عميد كلية الشريعة
بمنع فتح السلك الثالث
بالكلية المذكورة بعد ان
كانت قد أمرت ووعدت
بفتح كتابيا وهفويا عن
طريق مكاتب الدولة في
التعليم العالي غير ما مرة
وبعد ان صادق المجلس
الوزاري برئاسة امير المؤمنين
أيده الله على فتحه بتاريخ
80 جمادى الاولى 1400 الموافق
16 - 4 - 1980 ، وصر مرسوم

غياب المغرب عن المشرق

(تابع صفحة 1)

وطبع المغرب از غيبره ، بل اني سمعت ذات مرة في جمع محترم انه سُئِر على مصحف مشبهه خال من الهمز وانه نُبِه عليه لمتخذ ما يجب بشأنه وقد اعترضت بأن هذا المصحف لابد ان يكون برواية ورش فهو لا يهز ويسهل كثيرا من الالفاظ المهمة ونلوت عليهم بعض الآيات مسهلة الهمزة فعجب القوم ولم يكونوا يعرفون هذا الامر ، وقلت لهم ان قراءة نافع الذي هو شيخ ورش هي السنة والتسهيل هو لغة قريش ، فاعترفوا بغلطهم ورجعوا عما كانوا يزيدون عمله بهذا المصحف .

ما منشأ هذه الظاهرة ؟ هل هو التجاهل ؟ وهذا أمر سأحدث عنه في كلمة اخرى ؟

أم هو وقوعنا في أقصى غرب البلاد العربية والاسلامية ؟ ولكن هذه موريطانيا لا ادانغ اذا قلت انها أكثر ذكرا منا .

أم هو غيابنا عن الساحة ؟ يظهر ان هذا هو السبب الحقيقي او الأكثر احتمالا ، فان بلادا مجاورة لنا ، وربما كانت تسير في غير الخط السياسي الذي تسير عليه البلاد المتحدثة عنها ، تحظى بعناية كبيرة ، ولا تغلو الصحف يوما من الحديث عنها والاشارة اليها وظهور صور رجالها فيها ، فالحركة والنشاط ولو بالادعاء وفرض النفس لهما تأثير على الرأي العام الذي ينتظر دائما من يقوده ويوجهه ولو بالباطل ، في حين ان الاناة والوقار والتزام الصدق والتثبت تجعل من صاحبها في هذه الايام العجيبة انسانا لا يثير انتباهها ولا يحظى باهتمام

الامثال في القرعانات (تابع صفحة 4)

وايضاح لبعضها . ثم قدم بحثا عن الامثال العربية المستمدة من القصص القرآني والامثال المستمدة من آيات الامثال وغيرها ، كل ذلك بالمقابلة التي ترجع كل مثل الى الآية المستوحاة منها ، والدافع على استمداد الامثال العربية من المثل القرآني او غيره من الآيات .

وفي الفصل الثماني بين المؤلف تأثير امثال القرآن على امثال اللهجة العامية في البلاد العربية بكيفية عامة وفي المغرب بصورة خاصة . ثم خصص بحثا لتأثير القرآن وأمثاله على امثال اللهجة البربرية الاكثر انتشارا في المغرب وهي (تشلحيت) وهذا اعتبره من اهم فصول الكتاب وختم هذه الدراسة بملاحق سبعة : يخصص الملاحق الاول بالامثال الشاهدة والكامنة في القرآن اثبتها في جدول يبين المثل وموقعه في السورة الوارد فيها ، ونوعه ومكان نزوله بحسب ترتيب سور القرآن في المصحف ، ثم ملحق خاص بالامثال المرسلة الى جانب ملحق الآيات التي تجري على الاسنة وليست امثالا لمتبين الفرق بينهما . ملحق بامثال اللغة العربية

والمستمدة من القرآن مع بيان رقم الآية المستوحى منها المثل وذكر سورتها ليسهل الرجوع اليها وكذلك المرجع المأخوذ منه المثل . ملحق امثال اللهجة العامية المستوحاة من القرآن كما هي عليه في مختلف البلاد العربية مع بيان الدوافع الى الاستمداد من الامثال القرآنية والآيات الاخرى . ثم هناك ملحقات : الاول خاص بامثال اللهجة العامية والثاني خاص بامثال اللهجة البربرية ، وقد اثبت المؤلف المثل بالبربرية مشكولا ثم عربيه ثم ارجعه الى الآية المستوحى منها ، مع التذكير بأن المؤلف المرحوم ابو بكر الميرلي قد اعتمد في هذه الدراسات على مصادر ومراجع موثوق بها وقيمة اثبتها في نهاية الكتاب بتدقيق .

وبعد فان الدافع الى تناول هذا الكتاب في هذا اليوم هو احيا ذكره الاربعية من جهة ، ثم التعريف بالكتاب تكريما لروح المأسوف عليه ، والتلويح بجهوده العلمية المثالية . رحم الله الفقيد العزيز واجزل له المغفرة والرضوان .

اعلان اداري

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية التجهيزات العمومية

مقاطعة الرباط

اعلان عن طلب عروض مفتوح
جلسة عمومية

سيجري في يوم 28 يناير 1981 على الساعة العاشرة صباحا بمكاتب مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بالرباط فتح ملفات طلب العروض المتعلقة بالاشغال التالية :

البنيات المدرسية - توسيع

قناوية دار السلام بالرباط حصة

فريسة .

وتبلغ الضمانة المؤقتة ما قدره

10.600.00 درهم وترسل الظروف

اما عن طريق البريد الى مهندس

الدولة رئيس مقاطعة الرباط

الكائنة بزنقة قابس رقم 21

ص . ب 327 بالرباط او تسلم الى

مصلحة التدبير والبرامج بنفس

المقاطعة الى غاية يوم 9 يناير 1981

حتى الساعة العاشرة صباحا او

الى رئيس مكتب لجنة العروض في

الجلسة العمومية طبقا للشروط

المقررة في الفقرة 2 من فصل 30

حسب المرسوم رقم 2-76-479

بتاريخ 19 شوال 1396 موافق

14 اكتوبر 1976 .

والاوراق المثبتة الواجب

الادلاء بها والمنصوص عليها في

الفصل 11 من المرسوم المشار اليه

اعلاء تتضمن :

(1) الملف الاداري :

تصريح بالشرف والمنصوص

عليه بالفقرة 5 من الفصل 6 من

المرسوم المذكور في نظيرين .

شهادة يكون قد سلمها القابض

اقل من سنة تثبت ان المتعهد في

وضعية جائية قانونية .

الضمانة المؤقتة او الشهادة

البنكية التي تقوم مقامها عند

الاقتضاء .

(2) الملف التقني :

مذكورة تتضمن الوسائل

البشرية والتقنية المرشح ويمكن

الاطلاع على الملف بمقاطعة الرباط

الكائنة بزنقة قابس رقم 21 بالرباط

(بمصلحة التدبير والبرامج) .

نداء من المسلم الاسباني عبد الحق برنيط (تابع صفحة 8)

للمبادرة باتخاذ هذه الخطوة .. البسيطة والحاسمة في نفس النية في هذا القرار لهو الوقت ، وبهذا تنفاد الفكرة الضمان الوحيد اسلامه خطرا يتهددها الان حتى التحقيق وقرب الوصول اذا هي تحققت على اساس الى الهدف . فاي مجد ديني غير ديني خالص ، ذلك عظيم ، واي شرف رفيع الخطر يتمثل في ان ترص ينتظر العربية السعودية اذا مجموعة من الاحجار الجمية ، هي اضطامت بالمسؤولية ، ويقام مبنى رمزي .. لكنه وصارت بهذا مباركة من يصبح كالسفينة الموثقة على الله تعالى للمرة الثالثة . الارض تنحرق شوقا الى الماء ان هناك فرقا عميقا ان قرارا تتخذه جماعة وعظيم الدلالة بين من لا ينهض مؤمنة في بلد مؤمن ، لنصرة بابلاغ دعوة ما منوطة به . قضية الايمان والقوة التي ومن يتوانى عن اداء رسالة تاريخية خصه الله بها في الوقت الذي تنظم اليه فيه الارواح الساغبة طالبة زادها . وان الحاجة الى حمل كلمة الاسلام وتوصيلها للعالم لهي الان اشد مما كانت عليه في اي وقت مضى . فشوق الانسان الى معرفة الله - الذي لم يفتر يوما - يتزايد الان بشكل ملح نظرا لما يحزب العالم من صراعات مخيفة تسكاد تحجب رؤية الانسان لحالقه . وهكذا فهو من جانب يطلب الهواء الذي يظهر حياته ، ومن جانب آخر فهو لاء الذين يعرفون الهواء يطلبون المكان الملائم لاستنشاقه بعزة وكبرياء . فلعل هذه الخطوة الاولى ان تتم الان ، وبشكل نهائي ولعلها لا تتمثل في مسجد يقام كرمز فقط .. كما هو مائل في كثير من العواصم الاربوية .. وانما في مسجد من نوع آخر .. ولاهداف اخرى .. خبيقة بفردوس مفقود .

بيان من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بمناسبة ذكرى

انطلاقة 1 يناير 1965

بمناسبة انطلاقة 1 يناير 1965 أصدرت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بمناسبة مرور ستة عشر عاماً على انطلاق الثورة الفلسطينية البيان التالي :

اليوم تودع الثورة الفلسطينية ستة عشر عاماً من مسيرتها النضالية التي ابتدأت في الفاتح من يناير 1965 عندما نفذ مقاتلو حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) عملياتهم الأولى ضد المنشآت الصهيونية لتحويل مياه نهر الأردن

في هذا اليوم نذكر المبادي الأولى التي حددتها فتح لنفسها وياتي في مقدمتها أن وسيلة التحرير هي الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية الطويلة الأمد . وأن معركة تحرير فلسطين هي الطريق إلى تحقيق الوحدة العربية وليس العكس . وأن فتح لا تناضل ضد اليهود كاصحاب ديانة بل تناضل ضد الصهيونية كحركة استعمارية عنصرية توسعية استيطانية .

وأن الثورة الفلسطينية هي فلسطينية البداية ولكنها عربية العمق عالمية الامتداد . وأنها لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية ما لم يقرض أمن الثورة وسلامتها للخطر . وأنها تناضل من أجل تحرير كل فلسطين وإقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية التي يتعاضد فيها أبناء الشعب الفلسطيني مسلمين ومسيحيين ويهود . وفي هذا اليوم نتذكر أيضاً المسيرة الشاقة والشائكة لهذه الثورة والتي تعرضت منذ انطلاقتها لمحاولات الوأد والاحتواء والتفتيت والزج بها في المعارك الهامشية بين الأنظمة العربية حيث فقدت الثورة من أبنائها على يد الأنظمة العربية أعضاء ما فقدته على يد العدو الصهيوني .

كما نتذكر الصفحات المشرقة التي سطرها المقاتلون الفلسطينيون في تاريخ أمتنا العاصر عبر آلاف

العمليات الفدائية التي نفذوها ضد جيش ومؤسسات العدو الصهيوني فحاولوا الأرض المحتلة إلى حديم متفجر غير مؤهل لاستقبال المهاجرين الجدد بل وغير قادر على الاحتفاظ بمستوطنيه داخل الأرض المحتلة الذين أصبحوا يهربون سنوياً عشرات الآلاف .

وفي هذا اليوم نتذكر قادة الثورة الفلسطينية الشهداء الذين ضربوا المثل لكل القادة باستشهادهم في ميادين المعارك أمثال أبو علي اياد وأبو يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر ، وعشرات القادة الآخرين ، كما نتذكر شهداءنا المغاربة الذين سقطوا في ساحة النضال الفلسطيني أمثال أمزغار والطنجراوي وغيرهم .

ونسجل في هذا اليوم أيضاً بطولات الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة الذي يعيش في انتفاخ دائمة منذ الاحتلال معلناً رفضه للاحتلال الصهيوني ولكل المخططات العنصرية الهادفة إلى تأييد الاحتلال وطمس هويته الوطنية ومؤكداً التفاهة حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد .

كما نسجل أيضاً الانتصارات السياسية التي حققتها الثورة الفلسطينية على الصعيد العالمي متمثلة بقرارات التأييد والمساندة لكفاح الفلسطيني وللحقوق الوطنية الفلسطينية من قبل الأمم المتحدة وكل المنظمات الدولية ومتمثلة بهذا التحول في الرأي العام العالمي وحتى في الدول التي كانت مناطق نفوذ خالصة للصهيونية . فلم يعد يلتقي مسؤولان من أي دولتين في العالم إلا وتكون القضية الفلسطينية في مقدمة القضايا التي يبحثانها .

والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني التي تضم كل المنظمات السياسية والنقابية والشخصيات الوطنية في المغرب والتي هي الأولى

والوحيدة من نوعها في عالمنا العربي لا يفوتها في هذه المناسبة أن تؤكد الظروف الصعبة التي تعيشها القضية الفلسطينية الآن في ظل تدخل الصف العربي والحرائق الجارية التي يصطبى الوطن العربي بها وفي ظل الضيق المادي الذي تعانيه الثورة الفلسطينية . لا يفوتها أن تنبه إلى وجوب تنقية الأجواء العربية وتوجيه كافة الامكانيات المادية والبشرية العربية إلى معركة المصير والوجود العربي على أرض فلسطين وإلى وجوب إنهاء كل محاولات الوصاية والاحتواء التي تعرض لها الثورة الفلسطينية وإلى وجوب بناء السياسة العربية مع كل دول العالم على أساس مواقفها من القضية الفلسطينية وإلى وجوب وفاء الدول العربية بالتزاماتها تجاه الثورة الفلسطينية وإلى وجوب فتح باب التطوع أمام الجماهير العربية للمشاركة المباشرة في معركة تحرير فلسطين .

والجمعية تقتسم هذه المناسبة لتتوجه بالتعبئة للجماهير المغربية على ما تقدمه من دعم للقوة الفلسطينية في نفس الوقت الذي تطالبها فيه بزيادة دعمها ومساندتها للثورة خاصة في هذه الظروف العسيرة .

فتحية للثورة الفلسطينية في ذكرى انطلاقتها وتحية للشوار الفلسطينيين الذين بالنحالف مع مقاتلي الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية يتصدون لهجمات الصهيونية اليومية على جنوب لبنان والذين يروون الأرض المحتلة بدمائهم الطاهرة وتحية للشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة على صموده وتمسكه بأرضه وهويته الوطنية وتحية لأرواح الشهداء الذين أناروا الطريق وعبده أمام كل المناضلين القبورين على أرض هذه الأمة وكرامتها وعهداً أن نستمر في النضال حتى يتم تطهير الأرض المحتلة من الرجس الصهيوني والامبريالي وأنها لثورة حتى النصر .

في المحيط الإسلامي

يدخلون في دين الله أفواجا

اعتنق الاسلام اثنا عشر سياسياً في اليابان يمثلون بعض الاتجاهات السياسية المشاركة في الحكومات السابقة ، وقد اشهر تسعة من هؤلاء الاشخاص اسلامهم أمام المؤتمر الاسلامي الياباني بطوكيو . بينما اعتنق الثلاثة الآخرون الاسلام في وقت لاحق وجاء في تقرير الدكتور شوقي فووكاكي رئيس المؤتمر بأن اعتناق هذه الفئة الجديدة من السياسيين للاسلام جاء نتيجة لاهتمامهم المتزايد بالدين الاسلامي وتطلعهم لمعرفة حقيقته الناصعة وتعاليمه السمحة ومساهمته في مختلف الأنشطة والمؤتمرات التي اهتمت بدراسة الاقتصاد في الاسلام . واعتنق الاسلام عن عقيدة مهندس ألماني تسمى باسم عبد الرحمن بوخستاق وقد قضى هذا المهندس زهاء 20 عاماً في مصر يعمل في الهندسة الميكانيكية وقرأ كثيراً عن الاسلام فأحبه كما اعتنق الاسلام في جزيرة مورشميتيس شخصان مسيحيان اعتديا إلى الدين وتسميا بأسماء اسلامية .

مساهمات البنك الاسلامي للتعمية بالقرن الهجري الجديد

صادق مجلس البنك الاسلامي للتنمية في نهاية دورته بجدة على برنامج عمليات البنك بالنسبة للسنة القادمة . وقدر صدق البنك بمبلغ 275 مليون دولار لعمليات العادية و520 مليون دولار لعمليات تمويل للتجارة الخارجية الاسلامية و15 مليون دولار للمساهمة الفنية بالاضافة الى مبالغ أخرى لعمليات اضافية متنوعة .

مركز اسلامي في فنلندا تأسس في فنلندا مركز اسلامي متعدد النشاط وكان قد بدأ التخطيط لبناء هذا المركز منذ عام 1977 ، وتم تشكيل مجلس الادارة من شخصيات فنلندية مرموقة . يعيش في فنلندا حوالي 1700 مسلم من بينهم 1200 من اصل تناري عاشوا في هذه البلاد منذ عهد قديم بالاضافة الى من جاؤوا من دول أخرى .

مركز انشاء وكالة غوث اسلامية

يعتزم صندوق التضامن الاسلامي عرض ورقة عمل على مؤتمر القمة الاسلامي القادم تتضمن مشروع انشاء وكالة غوث اسلامية تهتم بأوضاع وظروف المسلمين .

اللغة العربية اجبارية في مالطا

قررت حكومة مالطا اجبارية تعلمم اللغة العربية في مدارسها . وأكد رئيس وزراء مالطا أن الجيل الجديد في مالطا يكتب ويتحدث باللغة العربية .

وفي مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة تم افتتاح جامعة الشرق والغرب للدراسات الاسلامية .